بركان يركض

فوزى خضر



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٢

سلسلة الإبداع الشعرى المعاصر

الإهداء

إلى الآمال المضيئة ..

محمد ..

ومحمود ..

وشروق.

تمهيد

قلبي
بركانٌ يركضُ
يهدر بالخطواتْ ..
عبر مساحات السنواتْ
ينثر في دربي ...
جمراتْ

قراءة فى ديوان بركان يركض

بقلم
أ.د.مدحت الجيار

هذا الديوان (**بركان يركض**) محاولة شعرية متميزة للشاعر فوزى خضر. وهو أحد شعراء الإسكندرية (ومصر طبعًا) المجيدين يكتب هذه النصوص الشعرية فى صورة مقاطع شعرية مختلفة الأحجام أو مختلفة أشكال الكتابة. إنها تلك المقاطع الشعرية المكثفة، المختزلة، التى تشير وتدل وتصور فى هذه الهيئة الصغيرة البسيطة، كما تشير وتدل وتصور قصيدة كاملة.

وليست مقاطع مبتورة، إنما حاول فوزى خضر، ونجح فى أن يستثمر هذا الشكل فى إثراء تجاربه الشعرية. وصحيح أيضًا أن مقاطعه تتناثر أحيانًا كثيرة، لتستعرض تجارب متعددة ومتنوعة، إلا

أن الشاعر قد نجح فى أن يشعرنا بكثرة ما كتب، وبكثافة ما كتب.

نحن أمام مائة وخمسين مقطعاً شعرياً يأخذ كل واحد منها حيزاً ضئيلاً فى بياض الصفحة لكنه يرتب تجارب الشاعر مع اللغة والعروض والايقاع وتشكيل التراكيب الشعرية. وتأتى ـ لذلك ـ هذه المقاطع كالشلال الهادر ـ كما فعل من قبل فى ديوان قطرات من شلال النار ـ أو تأتى كالموج الصاخب أو كالتيار الهادئ كما فعل فى ديوان أمواج فى بحر الحروف.

ربما تكون التجربة كلها فى سطر أو سطرين وربما فى عشرة أسطر، لكنه يشعرنا ـ بين هذين العددين ـ أن التجربة الكتابية اكتملت فلا مزيد ولا نقصان. يستسلم فوزى خضر، للخاطرة الشعرية، أو الصورة المتراكبة، أو اللقطة الحكيمة، أو الانفعال المفاجئ. ونراه فى كل هذه المقاطع يتأمل الظواهر الطبيعية والإنسانية فى لمحات شعرية ملفتة، ولا يتركها تلقائية فقط، وإنما ينجح فى لحظة الكتابة فى صياغتها صياغات شعرية متعاونة.

نراه حين يكثف هذا كله فى تسع كلمات وعلامة تعجب :

ـ تحسدنى ..

لأننى انتقلت من زنزانة هنا

إلى زنزانة هناك؟!

وهى جمرة صغيرة العدد والحجم لكنها حارقة كالجحيم. ويتكرر العدد نفسه فى جمرة أخرى يقول فيها :

ـ تزعق .. أولا تزعق

لا قيمة لبروجى

دون جنود

ويكرر العدد نفسه فى جمرة أخرى

ـ لا تدهس أحجارى

أكوامى هذى

ليست إلا

والملفت هنا تكرار عدد الكلمات وتشابه توزيع الأسطر تقريباً الأمر الذى يشى بتأثير الرقم (٩) على آلية الكتابة فى فقراته تلك، وفى غيرها بالطبع التى قد تزيد واحدة أو اثنتين لا أكثر من ذلك.

ونشير إلى ظاهرة التكرار ثانية، رغم بعد المسافات الزمنية التى تفصل بين كل نص شعرى وآخر. فحينما تزداد الكلمات والأسطر الشعرية نراه يستخدم التكرار الصوتى كمتكيء تتوالد منه البدايات فى الأسطر الشعرية أو تنضبط بها الموسيقى العامة للنص كله.. مثل تكرار أدوات العطف وأدوات الاستفهام والتعجب ووضع علامات الترقيم فى نهايات النصوص. الأمر الذى يعكس آلية أخرى لكل جمرة من جمراته الشعرية، أقصد أن الوحدة أو النص يحتاج منه إلى مثيرات تدفع بقوته التشكيلية وبقواه الانفعالية لتوليد الهيئات والتراكيب مثبتة أداة أو كلمة فى بداية السطر الشعرى وهذه الظاهرة فى كل نصوصه تقريباً .

ومثال هذه الظاهرة قوله :

ـ أوحشتنا

كنا تمنياك في العمر الكئيب

كنا رجونا وجهك المحبوب

ينقذنا من الحظ الرهيب

أوحشتنا

يا أيها الفرح.

وأمثلة هذا النوع في كل أرجاء الديوان فلا داعي لتكرار الأمثلة.

والظاهرة الثالثة المتكررة في بنية هذه الوحدات ما نراه من المفاجآت القائمة على الثنائيات الضدية أحيانًا، والقائمة على عكس التوقع أحيانًا. واعتقد أنه أراد إزالة الملل والكآبة والحزن المسيطر على تجارب هذه المقاطع الشعرية. إذ يستعيض بهذه

المفاجآت المدهشة عن هدوء الحزين وصبره.. ونسوق هنا مثالاً يتكرر على مدى الديوان : يقول فوزى خضر :

- ايقظت المصباح مساءً

كى أتحدى الليل

لكن حين أتانى الصبح

أمرتنى الشمس

أن أغمض عينّى

وأنام

حيث تراه يسوق المتضادات والمعكوسات : الإيقاظ، المساء الليل، الصبح، المصباح، الشمس، اغماض العين، النوم. وهى مفردات تثير فى ذاكرة المتلقى دورة الحياة اليومية، وكان يمكن أن يصور آلية ما يحدث كل يوم إلا أنه أثر ضرب الأحجار الساخنة لتوليد الشرر والأمثلة كثيرة لمن يقلب صفحات هذا الديوان.

وعلى الرغم من عدم حرص الشاعر على التقفية، لأنه يتركها حرة باستمرار .فإنه يوظف التشابهات الصوتية والدرجات الصوتية فى تشكيل دلالة يتمناها فيقول على سبيل المثال :

ـ فرق شاسع

ما بين النهر وبين المستنقع

هذا ماء راكض

ذلك ماء راكد.

إذ نراه قد وظف الاقتراب الصوتى بين شاسع ومستنقع ثم بين أداتى الظرف، ثم أداتى الإشارة، وتكرار كلمة ماء، وأخيراً توظيف الفارق الدلالى والتضاد بين راكض وراكد لما بينهما من فارق دلالى كبير. والأمثلة كثيرة أيضاً على هذه الطرق التوظيفية للتكرار والتشابه والتقارب الصوتى بل والتضاد الصوتى.

وهناك ظواهر أخرى كاستخدام التفصيلات بسيطة التركيب، وكسر السطر الشعرى دون استكماله بوضع السكون مع نهايات

الأسطر والتركيز على التصوير الشعرى الاستعارى والرمزى الكنائى ولكل هذه الظواهر شواهدها فى مائة وخمسين نصًا لن نستطيع أن نعيدها، بل نترك القارئ مع هذه النصوص وتفاصيلها.

وبعد

فهذا ديوان من بركان يركض نرجو أن يستمر فى الركض، وليس هناك ما يعوق فوزى خضر فى هذا السبيل. لذا أقدم هذا الديوان للقارئ العربى وأنا أحس بهذا التجاذب الحى بين الشعر والإنسان والطبيعة فى سياقات هذا الديوان.

أ.د. مدحت الجيار

أستاذ النقد الأدبى

بكلية الآداب جامعة الزقازيق

جَمْرَةٌ

إلى أين أهربُ؟؟

حاصرنى الانحناء ..

الضلوع انحنتْ

والجفون انحنت ..

والأصابعْ

رفعتُ بكل عنادىَ مجترئًا .. هامتى

فَهَوَتْ ..

فوق رأسِي المطارق.

جَمْرَةٌ

هل تعجب أنى لم أعبر دربى؟؟
حقًا كان الدرب مطيعًا..
والوقت نهارًا..
وأنا أقوى أصحابى
لكن .. ماذا أفعل؟؟ ..
قدمايَ تَشَاجَرَتَا.

جَمْرَةٌ

شردتني خطواتي

أخذتني ..

لدروبٍ كل ما فيها عقيم

يأكل الحقلُ زروعَهْ

يشرب النهرُ مياهه

خطواتي أخذتني ..

لمتاهه.

جَمْرَةٌ

لا تضحك من أغصانى الجافه

يا هذا العصفور

فغداً تكسوها الأوراق الخضراء

وتجئ لتستأذننى..

كى تبنـىَ عشكَ عندى.

جَمْرَةٌ

مختلفٌ أمشير

يتقلب ما بين الصحو وبين الأمطار

كل شهور العام :

هذا حَـرٌّ..

هذا بَرْدٌ ..

هذا معتدلٌ

لكنْ أمشيرْ :

مختلفٌ

ولهذا ينشغل الناس به

جَمْرَةٌ

ما عاد يفيد الآن ...

أن نتذكر دفءَ الشاطئ ..

فى هذا الجو العاصف

إما أن نسد أشرعة المركب ..

أو نغرق.

جَمْرَةٌ

إبتعتُ مُنبّهْ
ذا جَرَسٍ عالٍ
حين أردت الراحة ..
أفزعنى بالصوت الرنان
حين أردتُ اليَقْظَةَ ..
عاندنى بالصمت وخلّفنى نعسان
... ...
كى أصحو ..
لابد وأن أعتمد على نفسى.

جَمْرَةٌ

أبكتني ..

زقزقة الأصحاب ..

ورفرفة الأصحاب

ريقي مُـرٌّ

نظراتي مُـرَّهْ

فأنا حين أتى فصلُ الهجره ..

كنتُ وحيداً

منتوف الريش.

جَمْرَةٌ

كان بإمكانى أن أحفظ أمسى

كان بإمكانى ..

أن أملك فى اليوم الغَدْ

لو أن يدىّ تحـرّرتا ..

من هذا القيد.

جَمْرَةٌ

أحلم أنكِ عدتِ كما كنتِ ..

أنفاسَ البحر ..

وفَقْسَ الحقل ..

وقهقهةَ الحريّه

أحلم ..

لكنّ أنينك ...

يوقظنى

رأيتكِ فى امتداد الدرب تبتسمين

ركضتُ إليك .. لكنْ

هبّ لى غولٌ يمزقنى

وكان الدرب ..

حين بدت بدايته يحذّرنى ..

فلم أسمع

جَمْرَةٌ

قطعتُ الدروب أنقّب عنكِ
وجدتك فى كل شيء أراه
وجدتك فى الماء .. ماء الحياه
وجدتك فى النار .. نار القِرَى
وجدتك فى النور .. نورِ البصر
وجدتك فى الليل أحلى الرؤى
فأغلقتُ قلبى عليكِ ..
وما عدتُ أبغى سواكِ ..
لماذا إذن يعجبون؟؟

جَمْرَةٌ

الحروف التى أيدّتنى .. تَخَلّتْ

وأصواتها فى الحناجر كانت ..

بأعماق هذى الليالىّ دَوّتْ ..

هَوَتْ .. سكتتْ

والعيون المحبّات .. وَلّتْ

والسواعدُ .. كَـلّتْ

لم يعد غير أصداء أغنيةٍ ..

عبر وديان صمتكِ .. ضَـلّتْ

جَمْرَةٌ

فى الشتاء المخيف
تعلّمهم أن موجكَ ليس يُخَاض
وأنك لو شئتَ ..
تهدم ما يبتنون
وفى الصيف ترحمهم
ثم تأذن أن يمرحوا فى الشواطئ
ينسون ما كنتَ عبر الشتاء ..
فتنظر مبتسماً ...
وتظل كبيراً

جَمْرَةٌ

بسطناها مشاويراً ..
قطعناها مشاويراً
وكفّانا تعانقتا ..
شعرت برعشة تسري بكفكِ،
فانتفضتُ
وجدتُ كفكِ لم تزل تحلم :
بلمسة كفّه الأولى
فلملمتُ المشاويرَ ..
وعدتُ إلى ابتداء الدرب ..
مقتولاً.

جَمْرَةٌ

كيف أجئ إليكِ الآن؟؟

لا يمكننى أن أخرج من بابى

بابى ...

أغلقه السجان

جَمْرَةٌ

صحبةٌ لا تعى

زمنٌ ضّيقٌ

ساحةٌ ضيّقه

ساعدينى لعلّىَ أخرج رأسىَ ..

من هذه المشنقه

ونظرتُ ...

وجدتكِ تمضين عنى ..

كأنكِ لم تسمعى

جَمْرَةٌ

محنيًّا سرتُ لأني ..
أحمل فوق الكتفينْ ...
جبلينْ .

جَمْرَةٌ

إذا ما التفتُّ ورائي

بكيتُ السنين التي ذهبت ..

في الزمان سُدَى

وإذا ما نظرتُ أمامي...

تغيّم عيناىَ،

لستُ أرى في المدى ...

غير أمسٍ مضى.

جَمْرَةٌ

تزعق ... أو لا تزعق

لا قيمةَ لبروجيٍّ ..

دون جنود.

جَمْرَةٌ

لا تعجب ..

حين ترانى أقبع فى هذا الوادى الجاف

فأنا ..

وعدتنى الغيمة أن زمانًا ..

يأتى بالغيث ..

فيسيل الوادى

جَمْرَةٌ

ترقبنى هذى الطرقات

تدعونى كى أقطعها

لكنى آليتُ على نفسى ألا أخطو ..

إلا حين تطل الشمس.

جَمْرَةٌ

كنا سرنا فى هذا الشارع ..

منذ سنين طويله

والآن مصادفةً نمشى فيه

الشارع : نفس الشارع

أما نحن :

فتبدلنا

جَمْرَةٌ

لستَ نخيلاً ..

ما دمتَ بلا تَمْرٍ

لستَ سوى خَشَبٍ،

يحمل سَعَفاً

جَمْرَةٌ

أشرقي
منذ كم سنة تختفين؟؟
أشرقي
عندنا كل ما تشتهين
جسدٌ شرب البرد عبر السنين
وحقولٌ تمنتكِ أن تشرقي
أشرقي ..
أشرقي ..
لماذا أيا شمس لا تشرقين؟؟

جَمْرَةٌ

أعلمُ ..

ما عاد بإمكانكمُ أن تمشوا ..

في زمن العجز

في عامٍ فاتْ ..

كان البرد شديداً

أحرقتم عودي لتنالوا الدفء

وأنا كنتُ استبقيته...

ليكون لكم عكازاً ...

في زمن العجز

جَمْرَةٌ

تعطنت براعمى فوق الغصون ..

فكيف يا صديق ترتجى ..

أن تنبت الثمار؟؟

جَمْرَةٌ

مطرٌ بريءٌ طاهرٌ

أخذته هذى الأرض عبر مجاهلٍ

أغوتْهُ ..

ساح بصدرها حتى غَوَى

دارت عليه ..

فقطّعتْهُ

وحاصرتْهُ بمكرها

حتى غدا مستنقعاً

....

ما عدتَ ماءً يا مطر

لا ماءَ ...

إلا ما صفا

جَمْرَةٌ

لا تَـنْـبُتُ فى الأرض نجومٌ

إن شئتَ تراها ...

فارفع رأسك

جَمْرَةٌ

أيامُ صَحْرَاء

ليست خاليةً ..

بل تحوى آلاف الأشياءِ ..

ثعابينَ ...

عقاربَ ..

ورمالاً متحركةً ..

ليست خاليةً ..

هذى الأيام الصحراء

جَمْرَةٌ

النجوم تهاوت

زرعتُ نجومى ...

لتنبت عبر حقولى شموساً

ولكننى لم أجد

ـ حين حان الحصاد ـ

غير هذا الرماد

جَمْرَةٌ

تحسدنى ..

لأننى انتقلتُ من زنزانةٍ هنا ..

إلى زنزانةٍ هناك؟؟!

جَمْرَةٌ

أحكى لك ما كانْ

كانْ ...

يا ما كانْ

زمنٌ تحسده الأزمانْ

جاء ... وراحْ

لم يبق بأيدينا منه ..

إلا : كانْ ...

ياما كانْ

جَمْرَةٌ

يدبُّ العبيد

وأحرار هذى الحياة يصادونَ

إن العصافير تحت السماء تطير

وتحت المياه يطير السمكْ

وفوق الأراضى تُقام الفخاخ..

وعبر المياه يُمَـدُّ الشبكْ

جَمْرَةٌ

كان البحر ظلوماَ

قيّدنى عند الشطّ ..

وحّملنى كل ذنوب الغرقى

جَمْرَةٌ

حقّـا ..

أملك ما لا يملكه غيرى ..

صندوقًا ممتلئًا بالجوهر

لكنْ ..

هو صندوقٌ مرصود

لا يمكن أن يُفتح يومًا

جَمْرَةٌ

أريدكِ واحه
لأجلسَ في ظل دوحكِ يوماَ
وأنت تريدينني حائطاً ..
يمنع الشمسَ عن دوحك المورقِ
وها أنذا واقفٌ منذ عامْ
وشمس المواسم قد أحرقتني
وظلىَ يحمى ظلالكِ في كل آنْ
رأيتِ ابتسامَ زهوركِ ..
لكنْ ...
تغافلتِ عن نوح هذا الحمامْ

جَمْرَةٌ

أتلوم لأنى ألقيت المحراث؟؟
ألقيت المحراثْ..
حين علمت بأنى ..
أحرث فى الماء ..

جَمْرَةٌ

لا تدهس أحجارى

أكوامى هذى ..

ليست إلا ...

جبلاً مهدود

جَمْرَةٌ

محترقٌ ..

نيراني تأكل ما يتبقى مني

وأنا أقبع في داري ...

أحلم بالماء

جَمْرَةٌ

لا تُلْقِ القربه ..

قد تحتاج لها يوماَ

حقّـا هذا النهر يفيض الآن

لكن ...

من يدرى؟؟!

جَمْرَةٌ

ماءٌ بكى

لو كان ناراً ما بكى

لو كان صخراً ما بكى

يا ويلهم ...

لو فُجِّرَ الفيضان!!

جَمْرَةٌ

عصفٌ شديدْ

موجٌ عنيد

شطٌّ بعيد

وأنا ... وحيد

حقّـا أعاند ... إنما .....

جَمْرَةٌ

أيقظتُ الدنيا بكلامى ..

تتعلق بى كل عيون الناس

وأنا بجوارك .. لكنْ

لم تنظر لى عيناكِ

فلماذا لم تنظر لى عيناكِ؟؟ ..

ألأنى بجوارك؟؟!

جَمْرَةٌ

محوتُ البدايات .. ثم كتبتُكِ ..

لا تأمنى ..

أنك الآن صرتِ كتابى ..

فكم كتبٍ مُزِّقَتْ!!

جَمْرَةٌ

مقلتايْ

كانتا نجمتيْـنِ ..

ولكنْ أردتِهما شمعتيْنْ!

عاشتا ساعتيْنْ

بعدها ...

صارتا دمعتيْنْ

واستبد الدجى

جَمْرَةٌ

زمن الرجوع

زمنٌ يضيع

لا يُرْتَجَى فيه ارتفاع

هذى الدموع

دمٌ نجيع

لكنه لبس القناع

جَمْرَةٌ

أقبع فى ركن وحدى

كانوا منتصرينْ ..

كالأنواء .. وكالأمواج

وأنا منهزمٌ ...

كالصارى المكسور

جَمْرَةٌ

مخطئةٌ أزهاري ..
حين أبَتْ أن تُنْبِتَ أشواكًا
فلتتحمل ما تفعله الأقدام بها

جَمْرَةٌ

حين تضيق علينا الأيام

نبحث عن أصحابٍ قدماء ...

نتمسح فى زمنٍ ...

فات

جَمْرَةٌ

كنت صغيراً ..
أتقافز فى هذى الدنيا
منطلقاً .. مــَـرِحاَ
تتزاحم حولى أحلامٌ طازجةٌ
واليوم :
أقبع منكسراً ..
تتزاحم حولى ..
جثث الأحلام

جَمْرَةٌ

الجدول ..

حين يدوم مَعِيناً

أفضل من نهرٍ

يأتي حيناً بالفيضان ..

ثم يجف

جَمْرَةٌ

العصافير باتت بأعشاشها

وعشّيَ يطردني

ولهذا ..

أكوّم نفسيَ تحت جناحيَّ ..

حتى أنام

ولكنني .....

لا أنام

جَمْرَةٌ

أحزاني ...

صعدت من قلبي..

واعتصرت عقلي

ولهذا يبكي رأسي ...

عَرَقَا

جَمْرَةٌ

رأسى كان بهيًّـا وعفـيًّا
أشجارًا يانعةً خضراء
وجبالاً شمّاء
واليوم أفقتُ ..
أنفض رأسى :
تتساقط منهُ أوراقٌ صفراء
أنفض رأسى :
تتساقط منه رمالٌ وحصى

أنفض رأسى :

لا يتساقطُ منهُ شيءٌ..

لم يتبقَّ به شيء

أنفض أيامك عنى ..

وأسافر عنكِ

جَمْرَةٌ

قرأتُ كثيراً ..
وكنتِ التى أرتقبْ
لذلك ..
حين فتحتُ كتابكِ ..
أغلقتُ كل الكتب

جَمْرَةٌ

سماؤك صَحْـوٌ .. فأرضى زهورٌ
سماؤك ماءٌ ..
فماذا توقعتِ أن تجدى فى أراضىَّ ..
غير البركْ ؟!!

جَمْرَةٌ

النادى ألعاب ورياضه

حين يصير النادى أولاداً وبنات ..

يصبح شيئاً آخر

جَمْرَةٌ

لا تُشْهِدِى منهم أَحَدْ

فبيننا ما ليس يدريه أحد

من يَشْهَدُ الآن ...

وثوبى..

لم يُـقَـدْ؟؟!

جَمْرَةٌ

كنتُ غضوباً كالريح
لم أملك صبراً يستر ضعفى
ولهذا عدتُ إلى البيت كئيباً منهزماً
آهٍ ...
لو أنى أملك قوة شمشون!!

جَمْرَةٌ

إهدأ ..
إهدأ ..
ليست كل الأرض براكينَ ..
ولا كل الأرض أعاصيرَ ..
ولا فيضانات
فى الأرض سهولٌ ونسائمْ
فى الأرض جداول طيبة
فاهدأ ..
إهدأ ..
إهدأ ..

جَمْرَةٌ

نَهْـرٌ قَاسَى

وتحمّل أن يتبخر من ماء البحر

كى يصعد، يتجمعَ فى الغيمات

ويسافر آلاف الكيلو مترات

كى ينزل فى يوم سيلاً،

يصبح نهراً ..

يجرى مكتدحاَ

كى يسقى أرضاً تشكو

لكنّ الأرض الظمأى لم تقبله

ـ كانت تعشق بئرا ..

لا يصعد منها ماء أبداً ـ

ركض النهر ليسقط فى بحرٍ منتحراً

لن يجدى..

أن تشكو أرضٌ ظمأ ..

بعد الآن

جَمْرَةٌ

بيننا يقف الأمس جداراً

شبحاً ..

يظهر لى فى كل آن

مشعِلاً حولِي المكان

يسحب الحب من القلب، ويُحْيِى ندمى

كيف لم أنزع من الجانين حقى؟؟

كيف أغمضتُ عيونى ..

عن زمان الغاصبين؟؟!

جَمْرَةٌ

إذا كنتَ خنتَ ..

فكل الذى قد كسبتَ :

خساره

جَمْرَةٌ

في الخارج ..

لطمتنى الريح،

أطاحت بى عاصفةٌ لا ترحم

فحلمت بدارى

لكن حين دخلت إلى دارى ..

خنقتنى الجدران

جَمْرَةٌ

منحتُ السنين الذى تشتهيه

فلم تعطنى ..

سوى ما ندمتُ عليه

جَمْرَةٌ

هل تعجب حين ترانى أهجر ساقيتى؟؟

يا خِلّى ..

ساقيتى منذ العام الماضى..

لم تمنح صحرائى ..

غير الرمل

جَمْرَةٌ

لا تسلني كيف لم أبدأ خطاى

لا تسلني

سل قيوداً كبّلتني

جَمْرَةٌ

وما الجدوى؟؟

قناديلي مضاءات على دربي

ودربي يرتجي خطوي

وما الجدوى؟..

فإني كُسِّرَتْ ساقاي

جَمْرَةٌ

أحرث حقلى .. لا ينبت
أزرعه .. لا ينبت
أسقيه .. لا ينبت
لا يمكنني الآن ..
إلا أن أحلم بزمان حصاد
فأرانى أحصد قمحى،
أدرسه بالنورجِ،
أذروه ....
لكن فجأه :
فى صدرى تنغرس المذراه

جَمْرَةٌ

أَوْحَشْتَنَا

كنا تمنيناكَ فى العمر الكئيب

كنا رجونا وجهك المحبوب،

ينقذنا من الحظ الرهيب

أوحشتنا ..

يا أيها الفرحُ

جَمْرَةٌ

أنت يا عاليه

نجمةٌ أنتِ ترفل فى ثوبها الأبيضِ

لا يراها الذى ينحنى

ولهذا نفضتُ همومى

وجئتكِ ..

رأسىَ أرفعه لأراكِ

وجئتك مؤتلقاً فى الليالى ..

كأنى منام

جَمْرَةٌ

أجبنى أيها اللوّام كيف نسير؟؟

مسافاتٌ ..

أراقت فوقنا قاراً

وألقت حولنا ناراً

وقالت : هاهنا سيروا

فكيف نسير؟؟!

جَمْرَةٌ

ـ كننتُ حميتكَ في الإعصار
ومنحتكَ من تَمْرِي ما يُشْبِعُ
لكنكَ بعتَ التمر رخيصاً ..
كي تلهو خلف فراشاتٍ ..
في حقلٍ أجراد
ورجعتَ الآن ...
لكنْ .. طال نخيلي
ما عاد بإمكانك أن تدرك تمري
فاجمعْ ما يتساقط تحت القدمين ..
إذا شئت.

جَمْرَةٌ

حظٌ ردىءْ

أهوِى من الغيماتِ فى رأس الجبل

أعدو إلى وادىٍّ مكتدحًا،

به أسعى إلى صدر المصبِّ

تدور بى نفس المواسم راكضاً

أعلو بهذى الأرض منتشياً

وأفتح مقلىٌّ مُفَاجأً :

أنى وصلتُ لمنبعى

أعميً ركضتُ

حتى هوى صبحي إلى ليلٍ صدىءْ

حظٌّ ردىءْ

جَمْرَةٌ

لماذا شابت الأحلام ..

وصار العمر مكسوراً؟؟

أكان الخطو مغروراً؟؟

أم الطرقاتُ خانتنا ..

أم الأيام؟؟!

جَمْرَةٌ

جلسنا بغرفتنا صامتيْنِ

لقد كان كلٌّ ..

بصحرائه تائهاً

جَمْرَةٌ

فى كل عامٍ نلتقى

يا أيها اليوم الفريد

وجهى ووجهك صاحبان

الفرق ما بينى وبينك أنه

فى كل عامْ :

يزداد فى وجهى المشيب

٥ / ١٢/ ١٩٩٣

جَمْرَةٌ

لابد وأن تأتي
يا أحلى وقتٍ بين الأوقات
مافات :
قد فات
لا أقبل أن أحيا فيما فات
أبغي أن أسعى..
حتى أدرك أحلى الأوقات

جَمْرَةٌ

وكان بدارنا الصنبور يسقينا
كرهنا وقفة الجدران
كسرنا الباب
خرجنا لا نفتاح الكون،
نعدو كيفما شئنا
ولكنّا ..
قضينا عمرنا نجرى ..
وراء سراب
وضاعت دارنا الأولى

جَمْرَةٌ

ضئيلٌ

لبستَ ثياب الكبار

ظننتُ بأنك صرت كبيراً

ـ آهٍ ..

لو أنك كنت نظرتَ إلى المرآه!!

جَمْرَةٌ

أبنيك يا هرمى

من تعبى .. ودمى

لن أستريح لحظة فى العمر إلا حينما ..

أعلو إلى القممِ

جَمْرَةٌ

نسينا الزمان

ضحكنا كثيراً

لعبنا كثيراً ..

إلى أن أتانا زمان الدموع

وما من رجوع

جَمْرَةٌ

يطل زمانٌ جديد

شهيٌّ الهوى شيّقُ

يلوّح بالعيد عبر المواعيد..

هل يا ترى يصدق؟!!

جَمْرَةٌ

حتى متى ستظل كالبحر الغضوب؟؟

إهدأ قليلاً واتئدْ

أَوَ لَمْ تعلمك السنون ..

أن الجداول ..

ليس يكرهها أحد؟؟

جَمْرَةٌ

كل زمان عشناه .. نقول :

مَضَى..

آهِ .. لو كنا أدركنا ..

ما فيه من أضواء!!

لا تنظر لظلام الليل إذن..

وانظر ..

لنجوم تتألق

جَمْرَةٌ

ما كان بإمكانى أن أفعل شيئًا
ماذا يمكن أن يفعل ..
من كانت تتحلق حول خطاه..
أسودٌ فى الغابه ..
والبيت بعيد؟؟!

جَمْرَةٌ

حينما سُقْتِنِي للذى تبتغين

طل حزنىَ أكبر مما توقعتِ

لا تعجبى

قد تذكرتُ فى لحظةٍ واحده

كيف كنت تسوقيننى ..

عبر عشرين عام ..

لدروب الظلام.

جَمْرَةٌ

صفّق هذا الحشد المتجمّع عند الشاطئ

حين رأونى فى عرض البحر

قالوا : هذا سبّاحٌ ماهر

لم يدروا ..

أنى ما كنتُ سوى .. جثه

تطفو فوق الأمواج

جَمْرَةٌ

لا تشمت ..

حـقّـا غرقت أيامك فى ماءٍ جارٍ

وأنا غرقت أيامى فى ماءٍ آسِنْ

لكنى ..

لستُ أرى أن الفرق كبيرٌ ..

بين غريقٍ .. وغريق.

جَمْرَةٌ

في زمنٍ فات
كنت طليقًا،
أركض عبر حقولٍ ممتده
واليوم :
أجلس أرقبها ..
تركض في الناحية الأخرى ..
من نافذة قطاري

جَمْرَةٌ

فلتفعل ما شاءت هذى العاصفة الرعناء

فأنا ..

لن أغلق نافذتى بعد الآن

جَمْرَةٌ

ماذا تخفيه .. وماذا تعلنه؟؟

الأفضل أن تصمت

جَمْرَةٌ

انفتح أيها الباب لى طائعاً

وإلا ..

هويتُ عليكَ بفأسى

جَمْرَةٌ

لا تظنى بأنىَ كنت على الأرض أرتج ..

إنى ثَبَتٌ ..

ولكنّ أرضىَ كانت برغم ثباتىَ ..

ترتج بى

جَمْرَةٌ

العصافير جابت عنان السماء ..

وكنتُ أراقبها من مكانى

والقطارات راحت بعيداً..

وكنت أراقبها من مكانى

أحرّك أقدامىَ الآن ..

علّىَ أكسر يومًا حصار المكان

جَمْرَةٌ

وأحكمتُ مرتقبًا قبضتيَّ على ما كسبتُ

وسرتُ إلى حيث بيتى

وقيل : أمامك كنز .. فمد يديك

فأحكمتُ مرتقبًا قبضتيَّ .. وسرتُ

وقيل : كتابٌ أمامك،

لو تفتح الآن صفحته،

سوف تعلم ما خبّأته السنون

فأحكمتُ مرتقبًا قبضتيَّ .. وسرتُ

وحين وصلتُ ..

دخلتُ إلى ركن بيتى، مددتُ يدىَّ..

فتحتُ على مَهَلٍ قبضتىَّ ..

فلم ألْقَ إلا الخواء

جَمْرَةٌ

أهوى الإبحار كثيراً
أعشق أسماكَ وأصدافَ وأعشابَ وأنسامَ البحر
أعشق حتى أنواء وأمواج البحر
فأنا يمكننى أن أتوغل ..
من هذا الشاطئ حتى ذاك
قلبى يُلْكُمُ صدرى ..
حين أرى أشرعةً شَقَّتْ موجاً
وسفائنَ تمخر فى أُفُقٍ للامرئىْ

وقوارب تلعب فى البحر

قلبى يلكُم صدرى ..

يدعونى أن أبحر يوماً

لكنى ..

أوثقنى مكرك فى سور الشاطئ

جَمْرَةٌ

فى ليلى ..
يجلدنى هذا التاريخ الأسود
لم يترك لى ليله :
لأنام

جَمْرَةٌ

حـقًا ..

تنظر قلبى مبتسمًا دومًا

لكنك لم تلمح يومًا ..

ما يحمله قلبى من أحزان

جَمْرَةٌ

للناس أراضٍ وسماوات

كلٌ يملك أرضاً وسماءَ

فإذا كانت أرضى تجهد رجليكِ ..

فانطلقى بجناحيكِ ..

عبر سمائى ..

عبر سمائى ... وحدى

جَمْرَةٌ

لا أقبل أن تمشى قدماكَ على دربى ..

وعيونكَ..

في دربٍ آخر

جَمْرَةٌ

مدينتى ليست تنام

وكلما جلستُ فى مكانى ..

كانت مدينتى تسألنى المجيئاَ

جئتُ إلى مدينتى

ـ تلك التى ليست تنام ـ

لكنها ...

هذه الليلةَ نامت

جَمْرَةٌ

أرضٌ .. سقفٌ .. جدران

لا شىء أراه

لا شىء يرانى ..

إلا جدرانى

أنا لا أطلب أكثر من طاقه ..

فى هذى الجدران

جَمْرَةٌ

هل تُدْلينَ إليّ بثعبانٍ

كى أتعلَق فيه

وتقولين لىَ : اصعد

من هذى البئر؟؟!

جَمْرَةٌ

أيقظتُ المصباح مساءَ ..

كى أتحدى الليل

لكنْ حين أتانى الصبح

أمرتنى الشمس..

أن أغمض عينى..

وأنام

جَمْرَةٌ

حبرٌ كَتَبَ الكلمات

وتبّرم فى الصبح بياض الصفحة

واستحيا من كل الصفحات البيضاء

لكن ..

حين أتى الليل اسودّت كل الصفحات

ساعتها ..

كان بياض الصفحة ما عاد خجولاً

ساعتها ..

نام قرير العين.

جَمْرَةٌ

وجهٌ كالشمس طل من النافذة الخضراء

لكن ..

حين تعلّقت الأعين بِهْ:

غاب

فتعثرت الأرجل فى الظلمات

جَمْرَةٌ

كانت تسعى الناس إليه ..

في هذا الدكان

أغلقَهُ ذات مساء،

في الصبح :

كان الناس بدكان آخر

جَمْرَةٌ

آهٍ..

لو كان بإمكاني

كنتُ .. وكنتُ ..

ولكن ...

ليس بإمكاني

جَمْرَةٌ

أقدمت بآمالى

لكنى عدتُ وحيداً..

ينهشنى ألمى

لم أغنم إلا ندمى

جَمْرَةٌ

صرخ الحقل :

أوقف هذى الساقية الشمطاء

فهى تئن طوال الوقت ..

ولا ماء لديها

جَمَرْةٌ

الشوارع بحر من الناس .. ماج

فليس بمستغربٍ ..

أن ترى البحر هاج

وليس بمستغربٍ ..

أن تراه تَلاَطَمْ

جَمْرَةٌ

سرتُ حثيثًا ...

حين وصلتُ ..

علمت لماذا كان الحِمْلُ يخف

ثقبٌ ليس يُرَى ..

كان بقاع القِرْبَهْ

جَمْرَةٌ

كان الماء

يغرى بالأعشاب السَّمَكَا

وعلى الشاطئ صياد

يتأهب ..

كى ينشر فى الماء الشَّبَكَا

جَمْرَةٌ

«لا .. لا»

كان عنيداً يرفض ما لا يرضاه

ذات مساءْ :

أدركتُ مدى طاعته

لما عضت رُسْغْيه الأغلال

جَمْرَةٌ

كان فضائى فوقى

وجناحى مكسور

لمـّا صار صحيحًا ..

وقويًا ..

وطويل الريش :

كانت قد أسرتنى الأقفاص

جَمْرَةٌ

خلف الصمت ..

أعاصير .. وأمواج تتلاطم ..

بركان يتفجر بالنيران

فلا تغترّ بصمتى

جَمْرَةٌ

ما بيننا ..

مسافةٌ مفروشةٌ قذافذا

وكلما هَمَـمْتُ باجتيازها :

سالت دماء القدمين

جَمْرَةٌ

أرحل فيها وأنا ظمآن

أعلم أن بها آبارًا وعيونًا

لكنْ .. هذى الصحراء ..

تخفى عن عينىّ الماء

آهِ ..

لو كان الهدهد ساعدنى!!

جَمْرَةٌ

كان العَصْفُ غَضُوبَا

هب عفيّا، صفعتْ كفّاه سحابه

فبكتْ مطرًا / ضحكت فى الحقل الأزهار

لم يفهم أَدْمُعَهَا هذا الحقلْ

لكنّ الصحراء :

فهمتْ ..

ولهذا لم يضحك فيها أى نبات

جَمْرَةٌ

فى القلب تُضَخُّ بحارٌ سوداء

هل تستكثر ..

أن يكتئب الوجه؟؟

جَمْرَةٌ

عادانى حقلى

عادتنى أنهارى .. ودياني ..

وسهولى .. وجبالى ..

ولهذا تهتُ ..

فإنى لم تقبلني إلا صحرائى

ما كانت تملك غير متاهه ..

منحتنى إياها

جَمْرَةٌ

حين اصفرّ القمح ..

ارتعدتْ فى الصبح سنابله ..

تخشى أسنان المنجل

فوراء المنجل :

عجلات النورج،

أذرعه المذراه،

جبروت المطحن،

نار الفرن

لكنْ .. في لحظة إشراق

نظر القمح ..

رأى أيدى الجوعى تتمناه

فاستعجل أن يأتيه المنجل

جَمْرَةٌ

فرق شاسع

ما بين النهر وبين المستنقع

هذا ماءٌ راكضْ

ذلك ماءٌ راكدْ

جَمْرَةٌ

لم تلمح إلا بعضاً من ماءٍ فى الجدول ..

يسقى حقلك

لكنْ ..

هل أدركت عذاب النهر ..

هذا الراكضِ من منبعه مضطراً ..

كى يبلعه البحر؟؟

جَمْرَةٌ

بيننا لحظتان :

لحظةٌ كنت فيها الأملْ،

لحظةٌ كنتَُ فيها الشهيد

جَمْرَةٌ

جبل يركض مرعوباً

لم يشعر بى

وهو يدوس على جسدى

جَمْرَةٌ

من كل بقاعِ الأرضِ ..
تجمّعنا
منا الأبيض .. والأصفر .. والأسمر ..
يجمعنا
لَبَّيْكَ اللهمَّ ..
لبيكْ
إن الحمدْ
والنعمةَ لكْ
والملكْ
لبيك اللهم
لبيك

جَمْرَةٌ

تقطّع قلبى
فأرضىَ تلفظنى
لم يكن من طريقٍ أمامىَ
غير الصعودَ
علوتُ ..
نظرت لأرضى .. تُقَطِّبُ ..
أعلو
تقطّب .. أعلو
وتهتف حولى الجموع ..
فأبكى

جَمْرَةٌ

أَلم يأنِ أنْ

تفتح الباب يا أيها الغدكى

نعبر الخوف للأمن

مرّه؟؟

ألم يأن أن...

تعرف الفَرْحَ

مرّه؟؟

ألم يأن أن ...؟

كل ما مر ... مرًا

ولما نزل نجرع العمر

مُرًا

كأن الحياة يخاصمها الشهد دومًا

متى سيصالحها الشهد

مرّه؟؟

متى .. سيصالحها الشهد ..

مرّه؟؟

جَمْرَةٌ

وعدتكِ أنى سأرفع وجهى

ليعلو فوق الوجوه

وباسمى أشق الجموع

فينقسمون على الجانبين

لكى يفسحوا لخطاى الطريقِ

وعدتك أنى سأصعد شمسا

وهأنذا صاعدٌ بالضياء ..

على مَهَلٍ

جَمْرَةٌ

برغم الشباب الذى يتفجر فى قدمىَّ

ورغم اهتدائى إلى الدرب

ما كنت أخطو

فقد كنت منشغلاً ..

باتقائك .. بالطمات

جَمْرَةٌ

جاء الأَسْوَدُ طعماً .. رائحةً

جاء زماناً ومكاناً

لو أنك جئت إليّ :

شمساً ..

أو قمراً ..

أو نجماً..

أو شمعه

أو حتى .. عوداً من كبريت!!

جَمْرَةٌ

حـقّـا .. رُدم المجرى

لكنّ الماء الحبوس

منفجر يومًا .. لابد

ليشق له مجرى

نفسَ المجرى ...

أو مجرى آخر

منذ زمانٍ كنتُ تقافزتُ على سطح الماء

في وجه محيط..

في آخر هذى الأرض

ودعتنى موجات محيطى

لكنى ..

كنت حلمتُ بأن أُسكب شوقاً فى شفتيك

ناديت الشمس .. تبخرتُ .. صعدتُ

سكنتُ الغيمة .. ثم رحلتُ

وتبخترتُ بقلب فضاءْ

حتى أنزلنى للنهر ..

رحلتُ ...

إلى أن صرتُ بكفك كوباً من ماءْ:

فإذا بى مسكوب ..

لأرطب أقدامك

جَمْرَةٌ

نامت مدينتى التى ليست تنام

ولم أزل مستيقظاً

على الطريق واقفاً

منتظراً من لا يجئ

لعله يمنحنى جائزتى

لكى أعود للأطفال بالفَرَحْ

جَمْرَةٌ

كنا بالأمس عشيقين

نخوض دروب مدينتنا

نحلم بالدار وبالأطفال

وبالعشق الدائم

صرنا اليوم رفيقين

نخوض الدرب

نثرثر عن أسعار الأشياء

نقطب .. نهتم بعقرب ساعتنا

لا يعجبنا أحد من بين الناس

وإذا جاء الليل ..

يتوه به كلٌّ منا في بيدائه.

جَمْرَةٌ

من أجلك أنتِ ...

أتحمل أن يطرف ثوبك عينى

جَمْرَةٌ

في زمن الغيم الداجي والريح الرعناء

أحببتك يا نجمه

أعطيتك ما لا يُعطى

كنتِ تطلين زمانًا باسمةً

وتطلينِ متقطبةً

وأنا أمنحك العمر سنين تجر سنين

لكني لم أعلم إلا الآن

أنك تنتظرين القمر الغائب

جَمْرَةٌ

ماذا أفعل ؟؟

حين دخلت إلى حالاتى..

عاندنى حظى

حين تحولت إلى طاووسٍ

أفقدنى ريشى

حين تحولت إلى أسدٍ

خَلَع الأنياب

حتى حين تحولتُ إلى عصفور

قطع لسانى

طرتُ..

فقهقه... ورمانى بالمنقار المكسور

جَمْرَةٌ

هذا تاريخٌ لا يُنسى
لازالت تجلدنى فى الليل
كرابيج السجانين
لازالت فى الصبح تطاردنى
قهقهة الشامت ..
تبتر نصف لسانى
ولهذا ..
لم يكتمل البوح
ولا ....

فوزى خضر

٥ / ١٢ / ١٩٥٠

دكتوراه فى الأدب الأندلسى ـ كلية الآداب ـ جامعة الإسكنندرية

ـ عضو اتحاد الكتّاب المصرى.

ـ عضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية.

ـ عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

ـ عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.

ـ عضو مؤسس وعضو مجلس إدارة جمعية أدباء مصر فى الأقاليم.

ـ عضو أتيليه الإسكندرية.

الجوائز : أولاً : فى الشعر :

ـ الجائزة الأولى أعوام ١٩٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨ ١٩٧ .

ـ عضو اتحاد الكتّاب المصرى.

ـ عضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية.

ـ عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

ـ عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.

ـ عضو مؤسس وعضو مجلس إدارة جمعية أدباء مصر فى الأقاليم.

ـ عضو لجنة النشر بمديرية الثقافة بالإسكندرية.

الجوائز : أولاً : فى الشعر :

ـ الجائزة الأولى أعوام ١٩٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨ ١٩٧ .

ـ شهادة تكريم فى مهرجان كفافيس الدولى للشعر ١٩٩٢ .

ـ درع الهيئة العامة لقصور الثقافة لدوره الرائد فى الحركة الأدبية بأقاليم مصر ١٩٩٣ .

- جائزة الدولة التشجيعية فى الشعر ١٩٩٤، وهو أول شاعر اسكندرى يحصل عليها منذ إنشاء جوائز الدولة ١٩٥٨.

- جائزة مؤسسة أندلسية للثقافة والعلوم ١٩٩٨.

- ميدالية المؤتمر الأول لأدباء القاهرة ١٩٩٩.

- شهادة تكريم مؤتمر غرب ووسط الدلتا الثقافى لدوره فى إثراء الحياة الثقافية ١٩٩٩.

ثانياً : فى التأليف الإذاعى:

- الجائزة الأولى على مستوى الوطن العربى ١٩٩١ (دولة الإمارات).

- الجائزة الخاصة لمهرجان القاهرة للإذاعة والتليفزيون عن تأليف البرنامج الإذاعى (كتاب عربى علّم العالم) ١٩٩٦.

- الجائزة الأولى ١٩٩٨ (تونس) - ومصر ١٩٩٩.

ثالثاً : التأليف المسرحى :

- الجائزة الثانية على مستوى الوطن العربى ١٩٩٤ (السعودية).

المؤلفات : دواوين شعرية :

١ ـ أغنية لسيناء (مشترك) ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٥.

٢ ـ الترحال فى زمن الغربة ـ المجلس الأعلى للثقافة ـ ١٩٨٤.

٣ ـ من سيمفونية العشق ـ المركز القومى للفنون والآداب ـ ١٩٨٥.

٤ ـ فصل فى الجحيم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٨٥.

٥ ـ وَلَهيَّةٌ إلى الإسكندرية ـ مديرية الثقافة بالإسكندرية ـ ١٩٨٨.

٦ ـ النيل يعبر المواسم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٩١.

٧ ـ قطرات من شلال النار ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ ١٩٩٣.

٨ ـ مسافات السفر ـ المجلس الأعلى للثقافة ـ ١٩٩٦.

٩ ـ من سيرة الجواد المعائد ـ هيئة الفنون والأداب ـ ١٩٩٨ .

١٠ ـ أمـواج فى بحـر الحـروف ـ اتحـاد الكُتـّاب المصـرى ـ ١٩٩٩ .

دراسات :

١ ـ إطلالة على الشعر السعودى ـ نادى جازان الأدبى ـ السعودية ـ ١٩٨٥ .

٢ ـ أحمد بن ماجد أسد البحار ـ دار المعارف ـ ١٩٩٥ .

٣ ـ مبادىء العروض ـ مطبوعات أصوات معاصرة ـ ١٩٩٧ .

٤ ـ زرياب عبقرى النغم ـ مكتبة ومطبعه الغد ـ ١٩٩٨ .

٥ ـ أعظم الكتب فى الفلك ـ المكتب العـربى للمـعـارف ـ ١٩٩٨ .

٦ ـ أعظم الكتب فى الصـيـدلة ـ المكتب العـربى للمـعـارف ١٩٩٨ .

٧ ـ أعظم الكتب فى الطب (الطب العـام) ـ المكتب العـربى للمعارف ـ ١٩٩٨.

٨ ـ أعظم الكتب فى الطب (طب العـيـون) ـ المكتب العـربى للمعارف ـ ١٩٩٨.

٩ ـ أعظم الكتب فى الطب (تخـصـصـات مـختلفـة) ـ المكتب العربى للمعارف ـ ١٩٩٨.

١٠ ـ فهد العسكر شاعر الحزن النبيل ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩.

الأطفال :

١ ـ عمر المختار (طبعة أولى) ـ دار الشرق ـ دولة قطر ـ ١٩٨٩. (طبعة ثانية) ـ المكتب العربى للمعارف ـ ١٩٩٧.

٢ ـ عبدالرحمن الداخل صقر قريش ـ دار الشرق ـ دولة قطر ـ ١٩٨٩.

٣ ـ الصوت الغريب ـ دار المعارف ـ ١٩٩٤.

٤ ـ الآلة البخارية ـ الشركة العربية للنشر والتوزيع ـ ١٩٩٨ .

٥ ـ الصاروخ والطوربيد ـ الشركة العربية للنشر والتوزيع ـ ١٩٩٨ .

٦ ـ البندول ـ الشركة العربية للنشر والتوزيع ـ ١٩٩٨ .

٧ ـ البوصلة ـ الشركة العربية للنشر والتوزيع ـ ١٩٩٨ .

٨ ـ التليسكوب ـ الشركة العربية للنشر والتوزيع ـ ١٩٩٨ .

٩ ـ الساعة الميكانيكية ـ الشركة العربية للنشر والتوزيع ـ ١٩٩٨ .

١٠ ـ ابن سينا ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١١ ـ أبو بكر الرازى ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٢ ـ أبو القاسم الزهراوى ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٣ ـ ابن النفيس ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٤ ـ الأهوازى ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٥ ـ عبداللطيف البغدادى ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٦ ـ أبو مروان بن زُهْر ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٧ ـ أبو بكر الحفيد ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٨ ـ ابن رضوان المصرى ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

١٩ ـ ابن أبى أصيبعة ـ مكتبة ومطبعة الغد ـ ١٩٩٩ .

٢٠ ـ أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب ـ رابطة الأدب الإسلامى العالمية ـ ١٩٩٩

مطابع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٩٤٣ /٢٠٠٢

I.S.B.N 977-01-7766-0